٣٩٦

(مُحمَّدُ بن أحمد بن جَار اللَّه مُشحم الصَّعديّ ثم الصَّنعاني)[١]

له شيوخ منهم السيد العلَّامة أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الشامي، وأجاز له جماعة من أهل الحرمين، كالشيخ مُحمَّد حيوه السندي. وكان له اطلاع على عدة علوم مع بلاغة فائقة وعبارة رائقة. وله مؤلفات مجموعة في مجلدة. وفيها رسائل نفيسة. وكان خطيباً للإمام المنصور باللَّه الحُسَيْن بن القَاسِم، ثم ولّاه القضاء بمحلات من المدائن اليمنية. وفيه كرمٌ مُفرطٌ، وله شعرٌ متوسط. وبالجملة فهو من محاسن القضاة. وكذلك ولّاه الإمام المهدي القضاء بمواضع من مدائن اليمن، وله قصائد في مدحه، فمنها هذه القصيدة: [من المنسرح]

زَارتْ وقَـد جَـنَّ دامـسُ الـغَـلَـسِ ... ولَـمْ تَـخَـفْ أَعْـيُـنـاً مِـنَ الـحَـرَسِ[٢]
تـخـطـرُ فـي تِـيـهـهـا فَـنـمّ بِـهـا ... طِـيـبُ شَـذاهـا ومَـنْـطـقُ الـجَـرَسِ[٣]
فَـيـا لـهـا خِـلْـسَـة ألـذّ بِـهـا ... ألـذّ وَصْـلِ الـحبيبِ في الـخلَسِ[٤]
عَـقـيـلـةٌ حُـجِّـبَـتْ بِـسُـمْـرِ قَـنـاً ... وَبـيـضِ هِـنْـدٍ وأَسْـهُـمٍ وقِـسـي[٥]
تَـرْمـي بِـسَـهْـمِ الـرّنَـا فـكـم قَـتـلَـتْ ... مـنْ دارعٍ فـي الـهـوى وَمُـتَّـرِسِ[٦]

وهي طويلة. ولعل مجموع أشعاره موجودة عند ولده القاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد المتقدم ذكره. و(موته) في أيام المهدي العبَّاس بن الحُسَيْن سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف، وسيأتي ذكر حفيده إن شاء اللَّه.

٣٩٧

(مُحمَّد بن أحمد بن حَمْزَة الرَّمْلي المِصْري العالم المشهور)[٧]

ولد سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة، و(موته) سنة ١٠٠٤ أربع وألف، ولم أقف

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ١٤.

(٢) جَنَّ: سَتَر وأخفى. الدامس: الشديد؛ يقال: دَمَسَ الليل: اشتدت ظلمته. الغَلَسُ: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٣) تَخْطُرُ: تهتزُّ وتتبختر. نَمَّ بها: أخبر، أو وَشَى. شذاها: رائحتها الطيبة. الجرس: الصوت، وأراد: صوت حليها.

(٤) الخِلْسَة: الفُرصة، أو ما يُختلس: يُستلب في نهزةٍ ومخاتلة.

(٥) العقيلة: السَّيدة المُخدَّرة، أو الزوجة الكريمة. بيضُ هندٍ: سيوف مصنوعة في الهند.

(٦) دارعٌ: لابسٌ للدرع. مُتَّرسٌ: مُتسلِّحٌ بِتُرْسٍ.

(٧) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٧؛ معجم المؤلفين: ٨/ ٢٥٥؛ إيضاح المكنون: ٢/ ١٢١.